The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
EISSN: 2959-4820
Volume 2, Issue 1, January - March 2024, Page No: 134-148
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2023: 3.733 معامل التأثير العربي (AIF) 2023: 0.63 ISI 2023: 0.383

من ابن معطي إلى ابن مالك قراءة في آلية اختيار الشاهد والمثال

د. محمد أحيد الشيخ سيدي محمد حميلي *
قسم اللغة العربية، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة العلوم الإسلامية بلعيون، لعيون، موريتانيا.

From Ibn Muti to Ibn Malik: A reading of the mechanism of choosing witnesses and examples

Dr. Mohamed Ahid Sidi Mohamed Hemily *
Department of Arabic Language, Faculty of Arabic Language and Literature, University of Islamic Sciences in Ayoun, Ayoun, Mauritania.

*Corresponding author ahidhamili6@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-12-01 تاريخ القبول: 2024-01-21 تاريخ النشر: 2024-01-24

الملخص

سعت هذت المقارنة إلى تبيان الأولويات النحوية لدى كلا النحويين وما يركز عليه كل منهما ويفصّلُ فيه وما يهمل من القضايا ويتغاضى عنه، وهل لكل ذلك علاقة بالمذهب النحوي المعتمد لديه كما سعت أيضا إلى تحديد المذهب النحوي لكل واحد منهما، وهل لديهما خروج على هذه المذاهب وآراء استحدثها أي منهما لم يقل بها النحاة قبله.

ولقد تتبعت المقالة الشواهد الشعرية في كلتا الألفيتين محاولة تحديد مستوى ارتباطهما بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ثم أشعار العرب وأمثالهم السائرة وحكمهم في اختيارهما للشواهد، كما تتبعت أمثلة كل منهما محاولة تحديد الأغراض التعليمية والتوجيهية والدعوية لاختيار المثال في كلتا الألفيتين.

ولقد كان هدف المقال من إجراء المقارنة بين الألفيتين وتخصيصها بالشواهد والأمثلة هو السعي إلى معرفة الغايات المنهجية والتربوية التي سعى كل منهما إلى تحقيقها من خلال شواهده، ومحاولًا فهم سبب إكثار ابن معطي من الشواهد القرآنية وشواهد الشعر العربي واكتفاء ابن مالك بالإشارات إلى الشواهد بصفة خفيفة، في نفس الوقت الذي يقتصر فيه ابن معطي في أمثلته على التمثيل والتوضيح بينما يتجاوز ابن مالك في أمثلته مستوى التمثيل إلى غايات تعليمية وتوجيهية وأخلاقية. كل هذا من خلال التطبيق على مائة بيت الأولى من كلتا الألفيتين بما تحويه من مقدمة ومباحث اعتبرت عادة هي المداخل الأولية لكتب ومؤلفات النحو، وهل اتفقا في هذه المباحث ترتيبًا وتبويبًا وتقعيدًا أم أن كلاهما سار في منحى مغاير لمنحى الثاني!!، ثم وصلت المقالة إلى مجموعة من الاستنتاجات شكلت زبدة ما قدمته القراءة من قضايا وما كشفته من نتائج.

الكلمات المفتاحية: ابن معطي، ابن مالك، المذهب النحوي، الشواهد الشعرية، الشاهد والمثال.

Abstract

This comparison sought to clarify the grammatical priorities of both grammarians, what each of them focuses on and elaborates on, and what issues they neglect and ignore, and whether all of this has a relationship to the grammatical doctrine adopted by them. It also sought to determine the grammatical doctrine of each of them, and whether they have any departure from these doctrines and opinions. Neither of them invented it and the grammarians before him did not say so.

The article traced the poetic evidence in both millenniums, trying to determine their level of connection with the Holy Qur'an and the Noble Prophet's Hadith, then Arab poetry and their contemporary proverbs, and their wisdom in choosing the evidence. It also traced the examples of each of them, trying to determine the educational, guidance, and advocacy purposes for choosing the example in both millenniums.
The aim of the article in making a comparison between the two millennia and allocating them to evidence and examples was to seek to know the methodological and educational goals that each of them sought to achieve through its evidence, and to try to understand the reason for Ibn Muti's abundance of Qur'anic evidence and evidence of Arabic poetry, and Ibn Malik's content with light references to the evidence. At the same time, Ibn Muti limits his examples to representation and clarification, while Ibn Malik, in his examples, goes beyond the level of representation to educational, guidance, and moral goals. All of this is done through application to the first hundred verses of both millenniums, including the introduction and topics they contain, which are usually considered the primary introductions to grammar books and works. Did they agree on these topics in order, classification, and arrangement, or did they both go in a direction different from the second one?!! Then the article reached the end. A set of conclusions formed the basis of the issues presented by the reading and the results it revealed.

Keywords: Ibn Muti, Ibn Malik, grammatical doctrine, poetic evidence, witness and example.

تقديم:

شكلت ألفيتا ابن معطي وابن مالك على طول تاريخ النحو العربي أهم متنين نحويين كتبت حولهما الشروح وأعدت الدراسات وأحكمت البحوث، وما ذلك إلا لتميز الألفيتين على مستوى مادتيهما النحويتين ومنهجيهما، ومع أن ألفية ابن معطي وهي الأقدم زمانا، مع أنها لم تصل من الشيوع والذيوع والتناول والتداول ما وصلته ألفية ابن مالك فإنه كان لها حضور مشهود في بيئات نحوية عديدة، أما ألفية ابن مالك فوصلت من الشهرة والانتشار ما لم يصل إليه كتاب سيبويه في زمنه ، مع كل هذا فإنه لم يكثر تناول الألفيتين بصفة مقارنة، على مختلف مستويات مادتهما النحوية ؛لذلك ارتأيت تناولهما في هذا المقال من زاوية مقارنة على مستويي الشاهد والمثال وفق الآلية التالية:

أولاً: مقارنة الألفيتين على مستوى استحضار الشاهد

يعرف الشاهد بأنه: (قول عربي لقائل موثوق بعربيته، يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي)[1]

ولا يكون الاستشهاد إلا بالقرآن الكريم، وما صح من الأحاديث الشريفة، أو بكلام العرب شعرهم ونثرهم شريطة أن يكون القائل من عصور الاحتجاج المعتمدة[2].

والمتأمل في ألفيتي ابن معطي وابن مالك، يجد أن البون شاسع بينهما بخصوص استخدام الشاهد كأسلوب منهجي، فالأول غصت ألفيته بشواهد القرآن والحديث ولغة العرب منظومها و منثورها، بينما لم يورد الثاني إلا شاهدا واحدا في باب المفعول له، لكنه استخدم إشارات إلى شواهد في بعض المواضيع يدركها ذوو الاختصاص والرسوخ في الميدان، وسنتناول في هذا المبحث نماذج من شواهد ابن معطي وإشارات ابن مالك على الشواهد إن صح التعبير.

[1] معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص119.
[2] المصدر السابق ص 119.

الشاهد في ألفية ابن معطي:

الناظر إلى ألفية ابن معطي يجدها مشحونة بالشواهد القرآنية، وشواهد الشعر، حيث مكنت ابن معطي مهارته وقدرته الفائقة في النظم، مكنته من إدخال الشاهد في متنه بسلاسة فائقة تارة بشكل كامل، وتارة بأن يشير إليه إشارة ذكية كما فعل ابن مالك في أغلب شواهده، وق لا يتأتى حصر شواهد أللفية ابن معطي لكثرتها، لكننا سنأخذ نماذج منها على سبيل التمثيل فقط "

ـ قال في أسماء الأفعال:

624وَ هَا وحَيَّهَلْ وبَلْهَ الشِّعْرَا وهَاتِ زَيْدًا وتَرَاكِ عَمْرَا

625فِي شِعْرِهِمْ قَدْ وَرَدَتْ فَحَاكِهَا تَرَاكِهَا مِنْ إبِلٍ تَرَاكِهَا

626مَنَاعِهَا مِنْ إبِلٍ مَنَاعِهَا وقِيلَ يُحْتَاجُ إلَى سَمَاعِهَا[3]

فقوله: مناعها من إبل مناعها، وتراكها من إبل تراكها[4]: شاهدان نحويان معروفان.

ـ قوله في باب الحال:

226وَ الْحَالُ قَدْ تَكُونُ تَأْكِيدًا كَمَا قَالَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا

227وَ قَدْ يَجِيءُ الْحَالُ طَوْرًا مَعْرِفَهْ فِي حُكْمِ تَنْكِيرٍ وَ مُشْتَقٍّ صِفَهْ

228كَقَوْلِهِ ارْسِلْهَا الْعِرَاكَا وَ جُهْدَهُ وَ وَحْدَهُ أَتَاكَا[5]

ففي هذه الأبيات جمع ابن معطي بين شاهدين شعري وقرآني هما: أرسلها العراكا[6]،، ثم آية قرآنية وهي قوله تعالى: (وهو الحق مصدقا لما معهم)[7]

ــ قوله في موضع رب

142وَ رُبَّ إنْ كُفَّتْ بِمَا كَرُبَّمَا صَارَتْ كَمِثْلِ إنَّمَا وَ قَلَّمَا

143فَيَقَعُ الْفِعْلُ وَ الإسْمُ بَعْدَهَا وَ أَضْمَرُوا فِي الشِّعْرِ رُبَّ وَحْدَهَا

فقوله وقاتم الأعماق[8] جزء من شاهد نحوي معروف لرؤبة ابن العجاج.

---

[3] ألفية ابن معطي ص52

[4] : يحيل هنا لقول طفيل ابن يزيد في الرجز

تَراكِها من إبلٍ تراكِها أما ترى الموت لدى أوراكها

مناعِها من إبلٍ مناعِها أما ترى الموت لدى أرباعها

والشاهد فيه مجيء اسم فعل من الفعلين الثلاثيين: ترك ومنع على وزن فعال، وبنيا على الكسر وجوبا وكان حقهما السكون، وكسرا لالتقاء الساكنين، وخصا بالكسر لأنهما مؤنثان، والكسر يختص بالمؤنث، وقد استشهد به كل من: ابن السيرافي 607، سيبويه 36/2، 23/1، المقتضب369/3، الإنصاف537، الخزانة 354/2، أمالي ابن الشجري111/2.

[5] ألفية ابن معطي ص29

[6] الشاهد فه قول لبيد من الوافر:

فأرسلها العراكَ ولم يذُدها ولم يشفق على نغض الدخال

ومحل الشاهد في قوله العراك، هو نصبت على الحال، والحال لا يكون معرفة، وجاز هنا لأنه مصدر، والفعل يعمل في المصدر معرفة ونكرة، فكأنه أظهر فعله ونصبه به ووضع ذلك الفعل موضع الحال فقال: أرسلها تعترك الاعتراك.

وقد استشهد به سيبويه187/1، شواهد العيني219/3، الخزانة 524/1،اللسان368/8، شرح التصريح353/1، المخصص99/7.

[7] سورة البقرة91

[8] الشاهد بيت رؤبة بن العجاج:

وقاتمِ الأعماق خاوي المخترقْ مشتبِهِ الأعلامِ لمَّعِ الخفَقْ

والشاهد في قوله:قاتمِ حيث جر قاتم برب المحذوفة بعد الواو، وفيه شاهد آخر في لفظه بالتنوين (المخترقن، الخفقن) حيث ينونان مع اقترانهما بأل، وقد استشهد به كل من: الدرر38/2، السيوطي259، الخصائص260/2،228،، المنصف3/2،اللسان(عمق) 143/2،العيني 301/2.

144وَ حَيْثُمَا لَهَا دَلِيلٌ بَاقِي كَقَوْلِهِ وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ[1]

ــ قوله في باب تعدي الأفعال

218الرَّابِعُ الّذِي لَهُ مَفْعُولُ ثُمَّ لَهُ لآخَرٍ وُصُولُ

219لَكِنْ بِحَرْفِ الْجَرّ نَحْوُ اخْتَرْتُ وَ قَدْ أُمِرْتُ وَ قَدِ اسْتَغْفَرْتُ

220يَكُونُ سَاقِطًا وَ مُسْتَبِينَا كَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَا[9]

فقوله: ك " اختار موسى قومه سبعينا".[10]

ــ قوله في أسماء الأفعال:

628وَ مِثْلُهَا مِنَ الظّرُوفِ دُونَكَا ثُمَّ عَلَيْكَ مِثْلُهَا وَ عِنْدَكَا[11]

629كَقَوْلِهِ عَلَيْكُمُ أَنْفُسَكُمْ[12] أَيِ الْزَمُوا كَمَا تَقُولُ حِذْرَكُمْ

630وَ دُونَ فِي الشّعْرِ أَتَى تَصْدِيقُهَا دُونَكِهَا يَا أَمّ لاَ أُطِيقُهَا[13]

631كَذَاكَ لَوْ لَمْ يَبْلُغَ مَا أَنْشِدُكَا يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا[14]

فقد جمع في هذه الأبيات شواهد مختلفة من القرآن والشعر.

يقول في إعمال ما عمل ليس[15]:

518يَشْهَدُ لِلْحِجَازِ فِي لُغَاتِهِمْ مَقَالَةُ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ[16]

519وَ مَنْ عَدَا أَهْلِ الْحِجَاز رفعُوا خَبَرَ مَا إلاَّ الّذِينَ سَمِعُوا

520النَّصْبُ فِي الْقُرْآنِ فِيمَا ذَكَرَا رفعوا رَفَعُوا وَ مِنْهُ فِي يُوسُفَ هَذَا بَشَرَا[17]

ولعل من كثرة الاستشهاد بالقرآن تكون من أهم مميزات ألفية ابن معطي فقد استشهد في ألفيته بستة وأربعين شاهدا قرآنيا على ثلاثة وثلاثين مسألة نحوية بتصريحه بالشاهد كاملا أو بجزء منه وهذا هو

---

[2] ابن معطي ص25
[3] ألفية ابن معطي ص29
[4] الأعراف 155
[5] ألفية ابن معطي ص52
[5] المائدة 105
[13] يشير إلى رجز غير معروف القائل، وإن كان أبو الفتح أورد في سر الصناعة أن امرأة من العرب قالت لابنتها.:
وفيشيةً قد استقر جوفها
فردت البنت: دونكِها يا أم لا أطيقها
انظر شذور الذهب ص401
[14] الشاهد لراجز جاهلي من بني أسد بن عمرو بن تميم وفيه يقول:
يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا
ومحل الشاهد في قوله: دلوي دونكا، حيث استدل الكسائي وابن مالك على جواز تقدم مفعول اسم الفاعل عليه، ولقد استشهد به كل من: أوضح المسالك ص462، شذور الذهب408، أمالي القالي243/2، أمالي الزجاجي 237، الإنصاف 228.
[15] ألفية ابن معطي ص46
[16] المجادلة2
[17] سورة يوسف31

الأعم ولم تستثن منه إلا حالة واحدة في التوكيد المعني ب:أجمع وأخواتها حين قال: ومثل ما ورد في القرآن، مشيرا إلى قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون.

واستخدم في بعض الأحيان قراءات شاذة كاستشهاده في حديثه عن اسم التفضيل بقوله تعالى والله خير حفظ بجر حفظا وإضافة خير إليها.

استشهد في بعض القواعد بأكثر من آية وذلك في إحدى عشر حالة، أما بقية القواعد فاكتفى فيها بشاهد واحد، وربما استشهد ابن معطي ببعض الشواهد التي لم أقف على من استشهد قبله بها من النحاة، ومن شواهده القرآنية:

قال في مواضع كسر همزة إن:

تَقُولُ لَيْتَ بَيْنَنَا مُحَمَّدَا وَ مِثْلُهُ إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى

وقال في دخول الفاء في الخبر

نَحْوُ الّذِي يُعْطِي فَجَاوِزْ عَنْهُ وَ مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْهُ

ومثل للعامل في ضمير المعمول المتنازع فيه

كَمِثْلِ زَارَنِي وَ زُرْتُ عَمْرَا وَ مِنْهُ أَتُونِيَ أَفْرِغْ قَطْرَا

فَسِيبَوَيْهِ يُعْمِلُ الأَخِيرَا فِي ظَاهِرٍ وَ يَجْعَلُ الضَّمِيرَا

فِي أَسْبَقِ الْفِعْلَيْنِ وَ هُوَ أَوْلَى وَ عَكَسَ الْكُوفِيُّ هَذَا الْقَوْلاَ

يَشْهَدُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ لِسِيبَوَيْهِ وَ اللّغَاتُ الْعَالِيَهْ

أَمَّا سِيَاقُ الْقَوْلِ فَهْوَ مِثْلُ بَلْ هُوَ شَرُّ وَ الْمُرَادِ الْبُخْلُ

وفي حذف حرف النداء قال:

وَ أَحْرُفُ النِّدَاءِ قَدْ تَنْحَذِفُ كَمِثْلِ رَبَّنَا وَ مِثْلِ يُوسُفُ

وعند حديثه عن نداء ما فيه: ال قال

تَمْثِيلُ أَيِّ لِنِدَاءِ الْمَعْرِفَهْ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ وَ الْقَصْدُ الصِّفَهْ

وفي حديثه عن إضافة العدد المشتق على فاعل إلى المشتق منه قال:

قَالَ تَعَالَى ثَانِيَ اثْنَيْنِ كَمَا قَدْ قَالَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَ مَا

أما في باب القسم فقال:

كَقَوْلِهِ تَاللهِ تَفْتَؤُ حُذِفْ لاَ مِنْهُ أَيْ لاَ تَفْتَؤُ الْمَعْنَى عُرِفْ

وفي زيادة باء الجر قال:

شَاهِدُهُ كَفَى بِهِ شَهِيدَا وَ مَا بِهِ أَحَدٍ مِنْ زِيدَا

وفي باب حروف الجر قال

وَ اجْرُرْ بِحَتَّى نَحْوُ حَتَّى مَطْلَعِ وَ بَعْدَ مُذْ وَ مُنْذُ إِنْ شِئْتَ ارْفَعِ

وفي باب الأفعال المتعدية قال:

وَ انْتَهِ خَيْرًا وَ وَرَاءَ أَوْ سَعَا وَ نَاقَةَ اللهِ وَ كُلٌّ سُمِعَا

وحين تحدث عن المصدر المنصوب بفعل مضمر وجوبا قال:

وَ خَيْبَةً وَ جَنْدَلاً وَ بَهْرَا وَ صَبْغَةَ اللهِ وَجَدْعًا عَقْرَا

وقال في حديثه عن الضمير المفسر في النفس:

أَمَّا الَّذِي تَفْسِيرُهُ فِي النَّفْسِ حَتَّى تَوَارَتْ فِيهِ ذِكْرُ الشَّمْسِ

وفي باب الإضافة قال:

كَضَارِبِ الْعَبْدِ وَ كَاسِي زَيْدِ دَلِيلُهُ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ

وقال في جواز حذف المبتدأ والخبر:

فِي قَوْلِهِ صَبْرٌ جَمِيلٌ قَدَّرَا مُبْتَدَأَ قَوْمٍ وَ قَوْمٌ خَبَرَا

ـ الشاهد في ألفية ابن مالك

نص ابن مالك في ألفيته على شاهد واحد، واكتفى في بقية ألفيته بالإشارة إلى بعض الشواهد و قد تتبعت الأبيات التي أشار فيها ابن مالك إلى الشواهد ـ خلا الشاهد الذي نص ـ عليه فحصرتها في تسعة عشر بيتا من أبيات الألفية، مرتبة حسب أبوابها النحوية، وسأذكر منها نماذج فقط على وجه التمثيل:
ـ قوله في باب النكرة والمعرفة:

68- وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التُزِمْ نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسي قَدْ نُظِمْ[18]

يذكر في هذا البيت أن الفعل إذا أسند إلى يا المتكلم فإنه يجب أن يؤتى بنون الوقاية قبل يا المتكلم، نحو أسمعني ويسمعني وأسمعني، وقوله: و "ليسي قد نظم" يشير إلى أنه قد ورد في الشعر حذف نون الوقاية من الفعل المسند إلى ياء المتكلم، ويعني به قول الشاعر:

[18] ألفية ابن مالك ص5

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي[19]

فالشاهد في قوله: ليسي، حيث حذفت نون الوقاية من الفعل، مع اتصاله بياء المتكلم " والوجه ليسني أو ليس إياي"[20]، وقوله: "قد نظم" تنبيه على أنه إنما جاء في النظم دون النثر، وفي ذلك معنى كونه اضطراريا[21]"

ـــ وقال في نفس الباب:

69- وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرا وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرا[22]

يشير إلى أن إذا اتصلت بياء المتكلم، فالشائع هو الإتيان بنون الوقاية قبل ياء المتكلم، ويندر حذف نون الوقاية معها، وإذا اتصلت "لعل" بياء المتكلم، فلإن الشائع حذف نون الوقاية. فتقول لعلي، وندر لعلني، أما بقية الحروف الناسخة إذا أسندت إلى ياء المتكلم، فهناك التخيير بين حذف النون وإثباتها.

وذكر في البيت الثاني أن الحرفين: من وعن، قد ورد اضطرارا حذف نون الوقاية منهما عند إسنادهما إلى ياء المتكلم، وذلك في قول الشاعر:

أيها السائل عنهم وعنِي لست من قيس ولا قيس منِي[23]

فالشاهد في قوله: منِي وعنِي، بالتخفيف، حيث حذف نون الوقاية ضرورة.

ـــ قوله في باب الأسماء الموصولة:

92- باللَّلاتِ واللّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّاءِ كالَّذِينَ نَزْراً وَقَعَا[24]

حيث تكلم هنا عن اللائي التي هي اسم موصول لجمع المؤنث، قد تحذف ياؤها، وأحيانا تستعمل اللائي لجمع الذكور نادرا، كقول الشاعر:

فـما آباؤنا بأمن منــه علينا اللائي قد مهدوا الحجورا

ـوقوله في باب المعارف:

108- وَلاضْطِرَارٍ كَبَنَاتَ الأَوْبَرِ كَذَاَ وَطِبْتَ الَّنفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي[25]

ومؤدى الشاهد أن: أل الزائدة نوعان:

لازمة، وهي التي في: اليسع، والذي، والتي، واللاتي .....ونحوها.

غير لازمة، وهي التي للضرورة ولها شواهد كثيرة، وقد اختار منها ابن مالك شاهدا فأشار إليه وهو قول الشاعر:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو[26]

وقوله في إن وأخواتها:

196- وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أيْضاً فَنُوِي مَنْصُوبُهَا وَثَابِتاً أيْضاً رُوِي[27]

ومؤدي الشاهد أنه إذا خفِّفت (كأن) بقي إعمالها، ولكن يحذف اسمها، ويقدر بضمير الشأن، نحو: كأن زيد قائم، التقدير: كأنه زيد قائم[28]

---

19 قائله رؤبة بن العجاج، ديوانه ص:175، وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش3/108،105، وهمع الهوامع 223/1، وشرح ابن عقيل 109/1، وشرح المرادي 152/1، والطيس: الرمل الكثير.

20 شرح ابن الناظم ص64.

21 شرح الشاطبي143/1.

22 ألفية ابن مالك ص5

23 لا يعرف قائل للبيت، وهو من شواهد المرادي 159/1، وابن عقيل.114/1، وابن الناظم ص70.

24 ألفية ابن مالك ص6

25 ألفية ابن مالك ص7

26 قائل البيت هو: راشد بن شهاب اليشكري، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية 224/1، وشرح ابن عقيل 182/1، وشرح المرادي264/1

27 ألفية ابن مالكص13

28 شرح ابن عقيل 290/1

وقوله: وثابتا أيضا روي، يشير إلى أن اسمها قد ورد ن وذلك في قول الشاعر:

وصدر مشرق النحر كأن ثدييه حقان[29]

فالشاهد في قوله: كأن ثدييه، برواية النصب، حيث ذكر اسم كأن وهي مخففة وقول الآخر:

ويما توافينا بوجه مقسم كأن ظبيةً تعطو إلى وارق السلم[30]

فالشاهد في قوله كأن ظبية برواية النصب، حيث ذكر اسم كأن وهي مخففة.

ـ قوله في باب المفعول المطلق:

292- وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدُلاَ[31]

حيث أشار في الشطر الأول إلى أنه " يجب حذف عال المصدر الآتي بدلا من فعله، كقولك: ضربا زيدا[32].

ويشير في الشطر الثاني إلى قول الشاعر:

على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريقُ المالَ ندل الثعالب[33]

فالشاهد في قوله: " فندلا زريق المال" حيث جيء بالمصدر وهو "ندلا"، وحذف فعله وجوبا، وهو:اندل، والتقدير: اندل ندلا يا زريق المال.

ــ وقوله في باب المفعول له:

301- وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا[34]

302- "لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ"

يشير ابن مالك هنا إلى أن المفعول له إذا كان مجردا من الألف يقل أن تصحبه لام الجر، وإن كان مقرونا بأل يقل أن لا تصحبه اللام، فنحو: "قمت لإكرام لك"، قليل، و"إكراما لك" كثير، ونحو: "قمت لإكرام" قليل، وللإكرام كثير..... ثم أتى بشاهد على نصب مصحوب أل فقال:

302- "لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ[35]

وهذا هو الشاهد الوحيد الذي قلنا إن ابن مالكا أورده كاملا.

إلى آخر قائمة الإشارات الخفيفة لشواهد المسائل النادرة وضرورات الشعر، التي يلمح القارئ المتأمل لمجرد قراءتها أن في هذا التمثيل لغة ما، أو شاهدا، أو بيت شعر، أو قصة أو خلافا نحويا ولم يتعمد ابن مالك ترك الشواهد وإغفالها وإنما اعتمد آلية منهجية يستخدم فيها الإشارة والتلميح بمهارة فائقة، ملفتا نظر الدارس إليها بشكل رائع وطريف أحيانا، مستخدمًا ألفاظا من قبيل: (وليسي قد نظم.... وطبت النفس يا قيس السري.) ، (وفي نظم عرف) مشيرًا إلى شواهد معروفة ذكرها من بعده شراح الألفية وبسطوا فيها القول.

---

[29] لا يعرف قائله، وهو من شواهد سيبويه 135/2، 140، وشرح المفصل 82/8، وشرح ابن عقيل 391/1.

[30] قيل هو لأرقم بن علباء اليشكري، وقل الباغث اليشكري، وهو من شواهد شرح المفصل 83/8، وشرح المرادي258/1، وابن الناظم ص183، والسلم: ضرب من الشجر.

[31] ألفية ابن مالك ص19

[32] شرح المكودي ص74.

[33] قيل هو لأعشى همدان، وقيل للأحوص، وقيل لجرير، وخهو من شواهد سيبويه116/1، شرح الكافية الشافية 259/2، وابن عقل178/2، والندل هو الخطف، وزريق: اسم علم.

[34] ألفية ابن مالك ص 20

[35] ألفية ابن مالك ص20

لكن خلاصة القول إن ابن معطي كان أكثر ارتباطا بالشاهد، لدرجة أنه كان يأتي بشاهدين في البيت الواحد في بعض الأحيان، مما يدفع للقول إن البون شاسع بين الألفيتين في استخدام الشاهد والاعتماد عليه في تجلية المادة النحوية وتبيينها.

ثانيًا: مقارنة الألفيتين على مستوى اختيار المثال

يعرف المثال بأنه: (قول يرد للتمثيل به على حقيقة قاعدة، لا للتدليل على صحتها والاحتجاج على سلامتها)[36]

ولا يشترط في المثال أن يؤتى به من عصور الاحتجاج[37]

وتزخر ألفيتا ابن معطي وابن مالك بأمثلة كثيرة استخدمها الناظمان كوسيلة إيضاح تبين الحكم أو تجَلِّي القاعدة أو تكيف المصطلح، بل ربما استخدم ابن مالك المثال من أجل التعريف، وهذا ملمح منهجي اهتدى إليه وتعدد لديه سنشير إليه في حينه، وسنورد هنا نماذج من أمثلة الألفيتين لنستجلي ملامحهما الأساسية ووجه العلاقة بينهما.

ـ المثال في ألفية ابن معطي:

رغم أن الشاهد أخذ مساحة كبيرة من ألفية ابن معطي، فإن المثال لم يغب هو الآخر عنها وإن كان حضوره أقل، إلا أن ابن معطي ـ خلافا لابن مالك ــ استخدم المثال للإيضاح والتدليل فقط ولم يودعه أغراضا تربوية وتوجيهية أخرى، إلا في حالات نادرة وجدنا فيها مثاله حاملا شحنة توجيهية أو وعظية أو إرشادية، مما يسمح لنا بالقول إن أمثلة ابن معطي لا تفيد في الغالب الأعم إلا التمثيل للقاعدة التي صيغت خدمة لها، وسنورد نماذج من أمثلة ابن معطي في ألفيته مع تعليقات وجيزة مختصرة.

ـ قال في الكلام وما يتألف منه:

17اللَّفْظُ إِنْ يُفِدْ هُوَ الْكَلاَمُ نَحْوُ: مَضَى الْقَوْمُ وَ هُمْ كِرَامُ[38]

فجاء بمثالين على اللفظ المركب المفيد هما: "مضى القوم"، و: "هم كرام"، مشيرا إلى أن الكلام إما جملة فعلية مثالها الأول، وإما جملة اسمية: مثالها الثاني، وربما قدم الجملة الفعلية موحيا بأن الفاعل هو أصل المرفوعات و سائرها محمول عليه، ورأيت من يعتبر ابن مالك كان أكثر إيجازا منه حين مثل للكلام بقوله: كاستقم[39]، لكن هذا المثال مثال للجملة الفعلية فقط ومن ثم لا يكون للتفضيل معنى.

ــ قال في أدوات الشرط الجازمة:

104تَقُولُ إِنْ تُلْمِمْ بِنَا نُكْرِمْكَا وَ أَيَّ شَيْءٍ تُعْطِنَا نَشْكُرْكَا[40]

حيث ذكر أن حرف الشرط وما يتضمن معناه يجزم فعلين وجاء بمثالين للدلالة على ذلك هما قوله، ولم نلاحظ فرقا بين المثالين يبرر تكرارهما مما يدفعنا للقول إن حدهما حشو لا أكثر.

ـــ قال في جواب القسم:

156تَقُولُ: وَ اللهِ لَزَيْدٌ مُفْضِلُ وَ اللهِ إِنَّ خَالِدًا مُفَضَّلُ[41]

---

[36] معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص120

[37] المصدر السابق ص208.

[38] ألفية ابن معطي ص 17

[39] منهج ابن مالك في وضع الألفية،عزمي محمد عيال سلمان، 223ص، بدون كر للطبعة ولا التاريخ.

[40] ألفية ابن معطي ص23.

[41] ألفية ابن معطي ص 26.

فأشار هنا إلى أنه لا كان القسم يذكر توكيدا إما للحمل على الفعل، وإما للمنع منه، وإما لإثبات الصدق عند السامع، لم يكن له بد من جملة خبرية مؤكدة، مقسم عليها وهي الجواب، وحرف يربط الجملة المقسم عليها بالمقسم بها، فجاء هو بمثالين للتأكيد باللام و ب:إن .
ــ قال في

523تَقُولُ مَا زَيْدٌ بِعَالِمٍ وَ لاَ مُفَضَّلٍ وَ إِنْ تَشَأْ مُفَضَّلاَ

524كَذَاكَ مَا زَيْدٌ كَرِيمًا عَمُّهُ وَ لاَ كَرِيمَةً عَلَيْهِ أُمُّهُ

525فَانْصِبْ كَرِيمَةً وَ إِن شِئْتَ ارْفَعِ وَ إِنْ تَشَأْ جَرَرْتَ فَالْكُلُّ وُعِي[42]

أشار هنا إلى أنه إذا عطف على الخبر المنصوب بما بحرف لا يوجب لما بعده، فلا يخلو إما أن يكون في المعطوف ضمير يعود على المعطوف عليه أولا يكون،فإن كان فيه سواء كان ذلك الضمير مرتفعا بالمعطوف أو مضافا إليه ما ارتفع به، والخبر معطوف مقدم على المرتفع به نحو قوله: ما زيد كريما ولا كريمة أمه، جاز المعطوف المقدم نحو: كريمة، النصب والرفع والجر، أما النصب فبالعطف على كريمة وهو المختار، وأمه مرتفعة بكريمة المعطوف على كريم. كأنك قلت: ما زيد كريمة عليك أمه، لأن حكم المعطوف حكم المعطوف عليه. وأما الرفع فمن وجهين، أحدهما: الابتداء، وأمه فاعلة سدت مسد الخبر. والثاني أن تكون أمه مبتدأ وكريمة خبرا مقدما. وأما الجر فبالعطف على توهم وجود الباء في خبر ما، كما عطف بالنصب مع وجود الباء على تقدير عدمها. وأمه فاعلة كريمة، وهو قليل.
ولأن مدار اهتمامنا هنا أساسا بالشاهد فيمكننا القول إنه وإن استوفى غرض التمثيل فلم يحصل منه غرض آخر كما سبقت الإشارة. وسنورد بعض أمثلة ابن معطي مجردة للتدليل أكثر على هذا المعنى الذي ذهبنا إليه:
يقول في نفس الموضوع السابق وقبل الأبيات التي استشهدنا بها:

522تَقُولُ لَيْسَ قَوْلُهُ بِكَذِبِ وَ جُرَّ مَا تَعْطِفْهُ أَوَ انْصِبِ[43]

فالمثال في قوله: ليس قوله بكذب، لا يمكن أن يفيد أكثر من التمثيل، ومن الأكيد أنه كان بالإمكان صياغته بطريقة أمثل.

وقال في لا النافية للجنس:

567وَ تَارَةً تَنْصِبُهَا مُنَوَّنَهْ تَقُولُ لاَ رَجُلَ خَوَانًا هُنَهْ

568وَ إِنْ تَصِفْهُ بِالْمُضَافِ فَانْصِبِ تَقُولُ لاَ عَبْدَ كَرِيمَ الْحَسَبِ[44]

فمثل بالقول: لا رجل خوانا هنه أي هنا، وفي البيت جاء مثاله: لا عبد كريم الحسب، وهو لا يختلف كثيرا عن سابقه.
وكما أسلفنا فإن ابن معطي قد وظف المثال لأغراض تربوية وتوجيهية مع التمثيل، لكن هذا النوع من الأمثلة قليل ونادر لديه، ومنها قوله في أفعال المدح والذم:

585فَالْمَدْحُ نِعْمَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللهِ وَ الذَّمُّ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لاَهِي[45]

حيث استخدم الجناس التام في البيت، ثم جاء ذم العبد اللاهي في إشارة توجيهية ظريفة، وغير بعدي من هذا قوله في موضع حبذا:

---

[42] ألفية ابن معطي ص46.
[43] ألفية ابن معطي ص46.
[44] ألفية ابن معطي ص48
[45] ألفية ابن معطي ص49

591وَ اقْتَرَنَا مَعًا فَصَارَا مَدْحَا كَحَبَّذَا نُصْحُ الشَّفِيقِ نُصْحَا[46]

592وَ حَبَّذَا مُحَمَّدٌ رَسُولاَ وَ الْحَالُ وَ التَّمْيِيزُ فِي ذَا قِيلاَ

حيث جاء المثال في البيت الأول ذا معنى ودلالة حكمية، وجاء المثال في البيت الثاني ذا خلفية إيمانية.
يبقى أن نقول إن ابن معطي لم يوفق في صياغة أمثلته كتوفيقه في تضمين شواهده واقتباساته فجاءت أمثلته جافة غير دسمة، فهل كان ابن مالك أكثر منه توفيقا في اختيار المثال!!

ـ المثال في ألفية ابن مالك

استخدم ابن مالك المثال بشكل واسع في ألفيته، متوخيا من استخدامه له عدة مقاصد، فمن توضيح القاعدة وتقريبها إلى رسم حدود المصطلح وخصائصه، بل حتى تعريفه في بعض الأحيان، ولم يكتف ابن مالك بهذه المقاصد للمثال بل شحنه في الغالب بشحنات تربوية ذات دلالة وعظية أو إرشادية أو تعليمية، وسنأخذ نماذج من هذه الأمثلة مع شيء من التعليق غير كثير.

ـــ قال في باب المعرب والمبني:

25- فَارْفَعْ بِضَمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّ كَسْراً كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّ[47]

فأتى بمثال توجيهي شامل ومختصر، مثل فيه للرفع والنصب والجر، "ذكر" مرفوع، ولفظ الجلالة مجرور وعبد منصوب، وفي هذا دلالة واضحة على تمكن ابن مالك من اختيار أمثلته.

ـ قال أيضا في الباب نفسه:

31- وَشَرْطُ ذَا الإعْرَابِ أنْ يُضَفْنَ لا لِلْيَا كَجَا أخُو أبِيكَ ذَا اعْتِلاَ[48]

فمثل على لكون الأسماء الستة لا تعرب بالحروف إلا إذا أضيفت إلى غير ياء المتكلم، وأتى بمثال يشمل الإضافة إلى الاسم الظاهر والضمير ويشمل أيضا النكرة والمعرفة، فقوله: "أخو أبيك" أضاف أخو إلى أبيك وهو اسم ظاهر، وقوله: "أبيك" أضاف "أب" إلى كاف المخاطب وهو ضمير، وقوله: "ذا عتلا" أضاف "ذا" بمعنى صاحب إلى "اعتلاء" وهو نكرة، أما المعرفة فهي الضمير في قوله "أبيك".

قال السيوطي: (ولقد حوى هذا المثال كون المضاف إليه ظاهرا ومضمرا ومعرفة ونكرة...)[49].

ـ قال في باب النكرة والمعرفة:

58- لِلرَّفْعِ وَالنَّصبِ وَجَرِّنَا صَلَحْ كَاعْرِفْ بِنَا فَإنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ[50]

يشير إلى أن ضمير المتكلمين المتصل يأتي مبينا في محل رفع، وفي محل نصب، وفي محل جر، وجاء المثال شاملا هذه الأنواع الثلاثة، فقلوه: "بنا" جاء ضمير المتكلمين في محل جر، وقوله: "فإننا " جاء في محل نصب بإن، وقوله: "نلنا" جاء في محل رفع الفاعل.

ـ قال في باب الفاعل:

225- اَلْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى زَيْدٌ مُنِيراً وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى[51]

حيث ذكر في هذا البيت أن الرافع للفاعل ثلاثة:

ـ فعل متصرف، نحو: أتى زيد.

ـ فعل جامد، نحو: نعم الفتى.

ـ ما يشبه الفعل، كاسم الفاعل، والصفة المشبهة والمصدر....إلخ، نحو قوله: منيرا وجهه.

ـ قال في باب المفعول المطلق:

288- تَوْكِيداً أوْ نَوْعاً يُبِينُ أَوْ عَدَدْ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ[52]

---

[46] ألفية ابن معطي ص49-50.
[47] ألفية ابن مالك ص2.
[48] ألفية ابن مالك ص2.
[49] البهجة المرضية ص10
[50] ألفية ابن مالك ص4
[51] ألفية ابن مالك ص15
[52] ألفية ابن مالك ص 19

أشار هنا إلى أن المفعول المطلق له ثلاث حالات:
ـ أمن يفيد العدد ومثل له بقوله: سرت سيرتين.
ـ أن يكون مبينا للنوع، ومثل له بقوله:سير ذي رشد.
ـ أن يفيد التوكيد، ومثل له بقوله سرت سير، أي بحذف: سيرتين، وذي رشد.
ويتجاوز ابن مالك في بعض الأحيان المثال الواحد ليأتي بمثالين أو أكثر حسب مقتضى الحاجة، وربما امتد التمثيل على مساحة بيتين، ومن الأمثلة على تعدد أمثلة ابن مالك نأخذ النماذج التالية:
ــ قال في باب العلم:

72- اسْمُ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقاً عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا
73- وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاحِقِ وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَ وَاشِقِ[53]

عرف ابن مالك العلم بأنه الاسم الذي يعين مسماه مطلقًا، (ولما كان العلم الشخصي لا يختص لأولي العلم بل يكون لأولي العلم وغيرهم ما يؤلف، نوع المثل فقال: كجعفر وهو اسم رجل، وخرنق وهو اسم امرأة وقرن وهو اسم قبيلة، وعدن وهو اسم بلدة، ولاحق وهو اسم فرس، وشذقم وهو اسم جمل، وهيلة وهو اسم شاة، وواشق وهو اسم كليب)[54].
ــ قال في باب المعرف بأداة التعريف:

109- وَبَعْضُ الأَعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلاَ لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلا
110- كَالفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ[55]

فأشار هنا إلى أن "أل" تدخل على بعض الأعلام لبيان أصلها التي كانت عليه، وأتى بثلاثة أمثلة:
ـ الأول: الفضل وهو منقول من المصدر
ـ الثاني: الحارث وهو منقول من الصفة.
ـ الثالث: وهو منقول من اسم عين وهو الدم.
وإذا كانت الأمثلة السابقة دلت على شمولية المثال عند ابن مالك وإحاطته، فسنورد هنا أمثلة مختلفة على ما أشرنا إليه من إيحاءات تربوية مختلفة وومضات توجيهية يبثها ابن مالك بين أمثلته بين الفينة والأخرى.

ففي الابتداء نجده يقول:

115- وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ[56]

حيث يتضح جليا المغزى غير النحوي الذي يرمي إليه ابن مالك في مثاله هذا، وفي نفس الباب نجد قوله:

118- وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الفَائِدَهْ كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَه[57]

حيث يجعل المثال درسا مختصرا في التوحيد، ثم قوله:

120 وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنىً اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى[58]

وقوله:

127- وَرَغْبَةٌ فِي الخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ[59]

ثم قوله

135- وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا كَمَالَنَا إِلاَّ اتِّبَاعُ أَحْمَدَا[60]

---

[53] ألفية ابن مالك ص 5
[54] شرح المكودي ص20
[55] ألفية ابن مالك ص 7
[56] ألفية ابن مالك ص 8
[57] ألفية ابن مالك ص8
[58] ألفية ابن مالك ص8
[59] ألفية ابن مالك ص9
[60] ألفية ابن مالك ص9

فهذه باقة من الأمثلة الدالة الهادفة جمعها باب واحد، فأدت بالإضافة إلى التمثيل على القاعدة رسائل أخرى تراوحت ما بين التوحيد والإرشاد والتوجيه، وفي باب كان وأخواتها نجده يحث عن الإنفاق والكرم فيقول:

146- وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقاً بِمَا كَأَعْطِ مَادُمْتَ مُصِيباً دِرْهَما[61]

ويذهب ابن مالك في تمثيله أحيانا مذهب الطرافة والخفة فيشير ليفتح شهية الطالب ويعطيه نفسا للترويح كقوله في إن وأخواتها:

175- كَإِنَّ زَيْداً عَالِمٌ بِأَنِّي كُفْءٌ وَلكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ[62]

وعموماً فإن المثال لدى ابن مالك جاء متعدد الأغراض دقيق السبك هادفا ومعبرا في الغالب الأعم، بينما جاء مثال ابن معطي مفيدا التمثيل لا أكثر إلا في حالات نادرة جدا، وبعل من المفيد لنا في نهاية هذا المقال أن نخرج بالملاحظات التالية:

ـ أننا ربما نجد أجد الناظمين يمر بمسألة من مسائل الخلاف فيبينها ويوضح الرأي الأرجح فيها لدبه بينما يتجاهلها الثاني ولا يعير لها أي اهتمام، بينما يذكر هذا الأخير مادة يتجاهلها الأول، ومرد ذلك طبعا إلى اختلاف تقدير الرجلين وتباين مدار اهتمامهما.

ـ كأن كلا الناظمين أراد أن يختط لنفسه منهجا نحويا خاصا يوافق فيه إن اقتنع ويخالف إن لم يقتنع؛ لذا وجدنا كلا منهما ينفرد ببعض الآراء النحوية التي لم يقل بها غيره، ويختار آراء أخرى متابعا بعض علماء العربية، ولا شك أن من يطلع على آراء ابن معطي وابن مالك واختيارات كل منهما النحوية يدرك أن كليهما يقف على أرضية صلبة من المعرفة بأصول اللغة العربية وفروعها، وخاصة النحو الأمر الذي جعلهما يشقان طريقهما بين جحافل النحاة بثقة واطمئنان.

ـ ربما انفرد أحد الناظمين برأي نحوي لم يسبق إليه، أو انفرد بمصطلحات نحوية غير بها مسميات كانت معهودة قبله.

ـ المتأمل في ألفيتي ابن معطي وابن مالك، يجد أن البون شاسع بينهما بخصوص استخدام الشاهد كأسلوب منهجي، فالأول غصت ألفيته بشواهد القرآن والحديث ولغة العرب منظومها ومنثورها، بينما لم يورد الثاني إلا شاهدا واحدا في باب المفعول له، لكنه استخدم إشارات إلى شواهد في بعض المواضيع يدركها ذوو الاختصاص والرسوخ في الميدان.

ـ استخدم ابن مالك المثال بشكل واسع في ألفيته، متوخيا من استخدامه له عدة مقاصد، فمن توضيح القاعدة وتقريبها إلى رسم حدود المصطلح وخصائصه، بل حتى تعريفه في بعض الأحيان، ولم يكتف ابن مالك بهذه المقاصد للمثال بل شحنه في الغالب بشحنات تربوية ذات دلالة وعظية أو إرشادية أو تعليمية، بينما اكتفى ابن معطي في الغالب في اختيار أمثلته بغاية التوضيح والإفهام.

يبقى أن أضيف أن العمل الجاد الذي ينبغي التوجه إليه بعد هذه الاستنتاجات هو السعي إلى الجمع بين الألفيتين من خلال جعلهما متكاملتين، بحيث يضاف ما تميزت به كل واحدة منهما إلى ما تميزت به الأخرى، على غرار عمل المختار بن بون في جمعه بين التسهيل والخلاصة، وحين ينهض أحد المهتمين بهذا العمل سنكون أمام مشروع نحوي مكتمل المادة والمفاهيم، جلي الأمثلة والشواهد.

[61] ألفية ابن مالك ص10
[62] ألفية ابن مالك ص12

المصادر والمراجع

1. أحمد بن الحسين بن أحمد، **الغرة المخفية شرح الدرة الألفية لابن الخباز**، تحقيق: حامد محمد العبدلي، دون بقية البيانات.
2. أحمد بن القاضي المكناسي،1973 **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس**، الرباط (د،ط) .
3. المقري أحمد محمد، (بدون: ت)، **نفح الطيب عن غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، ط1.
4. الأدفوي،1382هـ، كمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب **الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد**، تحقيق: سعد محسن حسن، مصر، (د،ط)، الدار المصرية للتأليف والنشر.
5. الأزهري،2000م، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ، أوضح **المسالك شرح ألفية ابن مالك**، ط1، - بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.
6. إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، (بدون ت)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقايا - رفعت بليكة الكليسي،(د، م)، (د، ط) مؤسسة التاريخ العربي.
7. الدؤلي أبو الأسود، 1418هـ 1998م، **ديوان أبي الأسود الدؤلي**، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط2، (د،م)، دار وكتبة الهلال.
8. الأشموني، محمد بن عيسى بن يوسف،1419 هـ ـ 1998 م، **شرح ألفية ابن مالك**، ط،1، بيروت ـ لبنان، دار الكتب العلمية.
9. الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر، (بدون:ت)، **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري**، تحقيق/ السيد أحمد صقر - الطبعة الرابعة،سلسلة ذخائر العرب، (د، م)، دار المعارف
10. ابن أبي الصلت أمية، 1998ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع: سجيع جميل الجبيلي، ط1 (د،م).
11. ابن الأنباري،1405هـ - 1985م، **نزهة الألباء فى طبقات الأدباء**، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط3 (د، م)، مكتبة المنار.
12. الأنباري، كمال الدين،1961م، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، ط4، (د،م)، المكتبة التجارية الكبرى شارع محمد علي.
13. بابشاذ، ابن طاهر بن أحمد،1978م، **المقدمة النحوية**، تحقيق: محمد أبو الفتوح شريف، د،ط)، (د،م)، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية .
14. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (د: ت)، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (د،ط)،، بيروت دار إحياء التراث العربي.
15. البغدادي، عبد القادر بن عمر،1418 - 1997 **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، عبد السلام محمد هارون، ط4، (د،م)، مكتبة الخانجي .
16. بنيونس الزاكي، (د،ت)، **إتحاف الحازم بشرح منظومة حازم**،ط1،، الرباط مطابع العاصمة.
17. ابن تغري بردي، (د، ت)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، قدمه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين،(د، ط)، بيروت ـ لبنان دار الكتب العلمية .
18. أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، **حماسة أبي تمام**، دراسة وتحليل: عبد الله عسيلان، (د،ط)، (د،م)، دار إحياء الكتب العربية.
19. التنبكتي،أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه،2000 م، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**،عناية وتقديم : عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط2، طرابلس، دار الكاتب.
20. ابن تومرت،1985، **أعز ما يطلب**، تحقيق عمار الطالبي، (د، ط)، (د، م) المؤسسة العامة الوطنية للكتاب.
21. الجاحظ، عمرو بن بحر،1995م، **البيان التبيين**، تحقيق عبد السلام هارون، (د.م) دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع.
22. الجزري، محمد بن محمد بن محمد،1427 هـ - 2006م، غاية **النهاية في طبقات القرآء**، المحقق: ج برجستراسر، (د، ط)، (د، م) دار الكتب العلمية.
23. ابن جني،أبو الفتح عثمان،(د، ت)، **المنصف شرح كتاب التصريف للمازني**، تحقيق: إبراهيم مصطفى ـ عبد الله الأمين، ط1، دار إحياء التراث.
24. حاجي خليفة، (د، ت)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، محمد شرف الدين يالتقايا (د،ط)، (د، م)، دار إحياء التراث العربي.
25. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي،1392هـ/ 1972م، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق: محمد عبد المعين ضان، الهند، ط2، (د،م) مجلس دائرة المعارف العثمانية.
26. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد،1415 – 1995، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - على محمد معوض، (د,ط)، بيروت، دار الكتب العلمية.

27. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، **جمهرة أنساب العرب**، 1403/ 1983 تحقيق: لجنة من العلماء، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
28. الحسيني، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد،1408 هـ - 1988 م، المباحث **الخفية في حل مشكلات الدرة الألفية**، ط3، (د، م) دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم.
29. ابن حمدون، أحمد بن محمد، (د،ت)، **حاشية على شرح المكودي**، القاهرة، (د،ط)،، القاهرة دار إحياء الكتب العربية.
30. الحموي، ياقوت بن عبد الله،1397 – 1993، **معجم البلدان**، (د، ط)، (د، م)، دار صادر.
31. الحموي ياقوت،1993م، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، ط1، (د، م)، دار الغرب الإسلامي.
32. الحنبلي، عبد الحي،1350هـ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (د، ط)، القاهرة، مكتبة القدس.
33. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي،1986م، تذكرة **النحاة**، تحقيق: عفيف عبد الرحمن ط1، بيروت، (د، ن).
34. ابن حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف،1418 هـ - 1998 م، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق وشرح ودراسة :رجب عثمان محمد مراجعة :رمضان عبد التواب، ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي.
35. الخضري، محمد بن مصطفى (د، ت)، **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، دون ذكر لبقية البيانات.
36. ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد، 1424 هـ، **الإحاطة**، ط1، بيروت دار الكتب العلمية.
37. الخطيب التبريزي،2004 **الكافي في العروض والقوافي**، شرح وتعليق محمد احمد قاسم، صيدا (د،ط)، بيروت، المكتبة العصرية .